@ 225 @ (^ وكل شيء فصلناه تفصيلا (12) وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (13) اقرأ كتابك) * * * * وجه القمر . .

قال مقاتل : انتقص مما كان تسعة وستون جزءا ، وبقي جزء واحد . .

وقوله : (^ وجعلنا آية النهار مبصرة) أي : مضيئة نيرة ، وقيل : ذات أبصار أي : يبصر بها . .

وقوله : (^ لتبتغوا فضلا من ربكم) بالنهار . .

وقوله : (^ ولتعلموا عدد السنين والحساب) أي : عدد السنين وحساب الشهور والأيام . .

وقوله : (^ وكل شيء فصلناه تفصيلا) أي : بيناه تبيينا . .

قوله تعالى : (^ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) روى عطاء عن ابن عباس قال معناه : ما قدر له من خير وشر . .

وعن مجاهد : عمله من خير وشر ، وعن الضحاك : أجله ورزقه وسعادته وشقاوته . وعن أبي عبيدة قال : حظه . وقيل : كتابه . .

وعن مجاهد في رواية أخرى : ورقة (متعلقة) في عنقه مكتوب فيها شقي أو سعيد . والأقوال متقاربة ، وإنما سمي طائرا أي : ما طار له من خير أو شر ، وهذا على جهة التمثيل والتشبيه ، ومن ذلك السوانح والبوارح ، فالسانح : هو الذي يطير من قبل اليمين ، فيتبرك به الإنسان ، والبارح : هو الذي يطير من قبل الشمال ، فيتشاءم به الإنسان . قال الشاعر : .

(تطير غدائر الإشراك شفعا % ووترا والزعامة للغلام) .

وقوله : (^ ونخرج له يوم القيامة) وقرىء : ' ويخرج له ' بالياء أي : الطائر يخرج له ،